

مالك بن نبي: قراءة في بعض فكره الحضاري والتربوي

Malik bin Nabi: Reading in some of his cultural and educational thoughts

د. ابن عمر عمر عبيد الله

أستاذ مشارك ، قسم التاريخ ، كلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية

Abstract

This article aims to identify the primary foundations in the civilizational and educational thought of the scientist Malik bin Nabi, based on some of this thinker's books and articles presented by some scholars in various fields of knowledge to learn about the activities of the scientist Malik bin Nabi.

The methodology of this article is based on the descriptive approach in order to contribute to more future knowledge of linking other scientific approaches. This article attempts to provide evidence on the following questions:

- 1) When knowledge of backwardness in the Islamic world was appeared.
- 2) What are the phenomena of the biography and founding of Malik bin Nabi?
- 3) What is the intellectual methodology of Malik bin Nabi?
- 4) Malik's Quranic miracles are characterized by civilized features, what they are?.
- 5) What are the features of the economic program of the scientist Malik?
- 6) Mention the determinants of civilization change.
- 7) Features of educational thought for thinker Malik what they are.

The most important results of this article are as follows:

- 1- Civilization education is one of the most important pillars of the renaissance of the post-believers Muslim.
- 2- The thinker Malik is an educational philosopher as he was in the field of civilization and sociology.
- 3- The educational thought of the thinker Malik is related to experience and industry

The proposals for this article are: Postgraduate students of masters and doctoral degrees must write on the topic of the cultural and educational thought of the thinker Malik Ben Nabi, especially in the field of pedagogy.

Keywords: Malik bin Nabi, Malik bin Nabi's cultural thoughts, Malik bin Nabi's educational thoughts

ملخص المقال:

يهدف المقال إلى معرفة بعض الأسس الأولية في الفكر الحضاري والتربوي للمفكر مالك بن نبي واعتمد في صياغته على بعض مؤلفات بن نبي والأعمال التي قدمها آخرون في مختلف الحقول المعرفية التي ساهمت في تسليط الضوء على أعماله.

وتبع المقال المنهج الوصفي آملاً أن تعمق القراءات والحفريات المستقبلية لربطه بمنهج علمية أخرى.

ويحاول أن يقدم إفادة على الأسئلة التالية :

- متى ظهر الوعي بالتخلف في العالم الإسلامي؟
 - ماهي ملامح السيرة والتأسيس لمالك بن نبي ؟
 - ماهي المنهجية الفكرية لمالك بن نبي ؟
 - ماهي المعادلة الحضارية في الأعجاز القرآني لابن نبي ؟
 - ماهي مظاهر المشروع الاقتصادي لابن نبي ؟
 - ماهي محددات التغيير الحضاري ؟
 - ما هي مظاهر الفكر التربوي عند مالك بن نبي
- ولذلك فإن أبرز نتائج المقال ..

- تعد التربية الحضارية أحد أركان النهضة لمسلم ما بعد الموحدين.
 - يعد مالك بن نبي فيلسوفاً تربوياً مثلما كان فيلسوفاً للحضارة والاجتماع .
 - ارتباط الفكر التربوي عنده بالخبرة والصناعة .
- ولذلك يقترح البحث:

- تكليف بعض طلاب الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه للكتابة حول الفكر الحضاري والتربوي عند مالك بن نبي وخاصة في قسم أصول التربية .

مقدمة:

ظهر في القرن التاسع عشر وعي أخذ يتشكل على أن هنالك تخلف في العالم الإسلامي وشعور بأهمية النهضة ويرجح أن تكون البدايات ارتبطت بالحملة الفرنسية على مصر (1798 — 1801م) ولكنه ارتبط بتيار فكري بصورة واضحة بتأسيس جمال الدين الافغاني ومحمد عبده لجريدة (العروة الوثقى) وجمعية العروة الوثقى ألت تألفت لدعوة الأمم الإسلامية إلى الاتحاد والتضامن والأخذ بأسباب الحياة ومجاهدة الاستعمار⁽¹⁾.

ولقد نظرت حركة الإصلاح قبل مالك بن نبي من زوايا مختلفة فقد كان الأفغاني ينظر إليها سياسيا ومحمد عبده تعليميا- أي إصلاح التعليم والاهتمام بالتربية . ومحمد إقبال فكريا بتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى المسلمين ونظر الكواكبي للجانب السياسي للمشكلة بمقاومة الاستبداد واتخذ ابن باديس نهجا مستقلا في إطار الظرف التاريخي للجزائر وإن كان متأثرا بالأفكار الإصلاحية في الشرق الإسلامي⁽²⁾.

السيرة والتأسيس :

ولد مالك بن نبي عام 195م في مدينة -تيسة - بولاية قسطنطينية في الجزائر وكانت مراحل دراسته الابتدائية والثانوية بين تيسة وقسطنطينية ثم انتقل إلى باريس حيث تخرج عام 1935م مهندسا⁽³⁾. وعاد إلى الجزائر للزيارة وقد عزم على الهجرة للسعودية لكنه لم يوفق كما حاول الهجرة إلى مصر وأفغانستان وألبانيا ولم يفلح وفي عام 1956م قدم إلى مصر وعاش فيها حتى استقلت الجزائر ف يرجع إليها عام 1382هـ - 1963م حتى وافته المنية عام 1293هـ - 1973م في منزله بالجزائر⁽⁴⁾. وفي فترة إقامته بباريس التقى بفتاة فرنسية أصبحت فيما بعد زوجته خديجة التي سجلت اثرها الشخصي في بعض جوانب حياته⁽⁵⁾.

المنهجية الفكرية لمالك بن نبي :

تنطلق أعمال بن نبي الفكرية من مسألة واحدة تدور حول مشكلة الحضارة على أساس أن الحضارة هي الإطار الذي ينظم كل هذه الأجزاء التي تعرف في مكان ما بأنها مشكلة سياسية وفي مكان آخر مشكلة اقتصادية وفي مكان ثالث مشكلة أخلاقية⁽⁶⁾.

والعالم الإسلامي في البحث عن بناء حضاري جديد عليه أن يبحث في أسباب الغياب الحضاري الذي دام مدة طويلة كأن لم يكن له هدف كما أن العلماء (التحديثيين والإصلاحيين) لم يحددوا بدقة مكنم الأزمة فاتجه البعض إلى الجانب السياسي إلى التركيز على التغيير والإصلاح السياسي وانتقاد فساد الحكم ومحاولة تغيير أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية وهنالك من نظر للبعد الأخلاقي أي الالتزام بالخلق الإسلامي والابتعاد عن المعاصي بمعناها الفقهي وبالتالي راح يتذمر من الفساد الأخلاقي في حين مال آخرون إلى أنها أزمة عقدية وذلك بإصلاح العقيدة من الكلام والفلسفة إلى التوحيد والواقع أن السلم لم يفقد إيمانه بالله في أي لحظة من لحظات التاريخ من مسلم ما بعد الموحدين كما أن الالتزام بالخلق الإسلامي لم ينعدم بين المسلمين لكن عقيدته تجردت من فاعليتها⁽⁷⁾.

ويمكن إرجاع الأزمة إلى جوهرها الذي هو مشكلة غياب حضارة المسلم وغيابه عن صنع التاريخ في إطار النهضة الحضارية التي طال انتظارها⁽⁸⁾.

وإذا كان التاريخ هو الذي يصنع المجتمع أو بشكل آخر الحضارة فإن صناعة التاريخ تتم تبعاً لتأثير طوائف اجتماعية ثلاثة هي:

أ- تأثير عالم الأشخاص .

ب- تأثير عالم الأفكار

ج- تأثير عالم الأشياء

لكن هذه العوالم الثلاثة لا تعمل متفرقة بل تتوافق في عمل مشترك تأتي صورته طبقاً لنماذج أيديولوجية من عالم الأفكار يتم تنفيذها بوسائل من عالم الأشياء من أجل غاية يحددها عالم الأشخاص⁽⁹⁾.

ولذلك يرى مالك بن نبي أن الحضارة الإسلامية انتهت إلى السقوط كغيرها من الحضارات وظهر مجتمع يسميه مالك مجتمع ما بعد الموحدين يحمل خصائص واتجاهات معينة من عصر الانحطاط إذ لم يعد الإنسان والتراب والوقت عوامل حضارة بل خمدت هذه العناصر وصلاتها الإبداعية لأن الحضارة تتكون من العناصر التالية :

إنسان + تراب + وقت

ولكن هذه العناصر ترتبط بوجود عامل آخر يؤثر في اختلاط هذه العناصر وهو الفكرة الدينية أو العقيدة⁽¹⁰⁾.

وقد اجتمع في محيط المجتمع الإسلامي نوعان من الأفكار : الأفكار الميتة والأفكار القاتلة فأما الأفكار الميتة فهي إلى تنفصل من جذورها وتصبح أفكار أمينة في موطنها وهي نتيجة لتركبة ثقافية لم تصف أي انفصلت عن أصولها أما الأفكار القاتلة فهي التي فقدت شخصيتها وقيمتها الثقافية فهي قاتلة لأنها تركت جذورها في عالم ثقافي آخر استوردت منه حظاً⁽¹¹⁾.

كما أن مالك بن نبي طرح مشكلة الثقافة كبرنامج تربوي صالح لبناء القيمة الاجتماعية للعالم الإسلامي كما يمارس رسالته في العالم ولذلك حين اتجهت الثقافة إلى امتداح الماضي أصبحت ثقافة أثرية⁽¹²⁾.

ويقصد مالك بن نبي بالثقافة: مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقيها الفرد منذ ولادته كإسماعيل أولي في الوسط الذي ولد فيه والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعة وشخصيته⁽¹³⁾.

المعادلة الحضارية في الظاهرة القرآنية:

يعد البحث الذي تناول به مالك بن نبي قضية الإعجاز في القرآن فريداً في منهجه وطريقته جديداً في أفكاره ومقترحاته ونظر مالك للإعجاز عبر هذه المحاور :-

- 1- هو الحجة التي يقدمها النص القرآني لإثبات حقيقته ومحوريته الألفية وأنه معجزة فوق طاقة البشر وهو جوهر القرآن ومقصد من مقاصده ووسيلة من وسائل تبليغ رسالته.
- 2- يشترك أن يكون الإعجاز خارقا للعادة وفوق الطاقة وأن يكون في مستوى إدراك جميع المخاطبين وأن يكون مؤثرا في تبليغ الدين.
- 3- مرّ الإعجاز بثلاث مراحل مختلفة في تاريخ المسلمين: مرحلة التذوق الفطري في زمن النزول، مرحلة التذوق اللغوي في القرآن⁽¹³⁾. مرحلة التذوق العلمي في العصر الحديث .
- 4- نظرا إلى المتغيرات الفكرية والثقافية في العصر الحديث وهيمنة الثقافة الغربية على عقول الشباب فقد اقترح مالك تعديل منهج التفسير القديم وذلك بالانتقال به من الطرائق الأسلوبية واللغوية إلى الدراسة العلمية وتطبيق المنهج النفسي على الآيات القرآنية⁽¹⁴⁾.

ملامح مشروع مالك بن نبي الاقتصادي :

كتب الفكر مالك بن نبي (1973-1905م) مجموعة نصوص اقتصادية شكلت بمجموعها إطارا لما أسماه بالمشروع الإسلامي الاقتصادي ولعله كان يهدف إلى تحرير المشروع الاقتصادي من قيود المذاهب الاقتصادية - الرأسمالية والشيوعية وذلك باعتماده على الأخلاق في حل الازمة الاجتماعية ومن خلالها الازمة الاقتصادية وذلك عبر استحضار السيرة النبوية وذلك بحلها في نطاق الواجب على الحق أي الحل في نطاق الإنتاج⁽¹⁵⁾.

معياري التغيير الحضاري :

وأن التغيير الداخلي للإنسان هو الذي يحدد مسؤوليته تجاه التاريخ والأحداث وان اسباب سقوط الحضارات يرجع إلى فقدان القيم الروحية والفصائل الخلقية باعتبارها جوهر الحضارات ولذلك فإن الحضارات وتجدد المشاكل لا تهزم الا ببل تمحها وتزيدها قوة وأن التحول الروحي وعلاقته بالأفكار التي تحل بالمجتمعات تولد معها حياة وأفكار ورؤي جديدة ثم يرى أن على الإنسان أن يغير ما بنفسه ويأخذ بقانون التدافع - سورة البقرة : الآية (25) حيث يصل إلى قانون التداول - سورة آل عمران (الآية 140) وأن سنة التغيير مرهونة بتغيير ما في النفس - سورة الرعد - الآية (26) .⁽¹⁶⁾

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ماذا عن التوظيف التربوي لهذه الأفكار؟

مظاهر الفكر التربوي عند مالك بن نبي :

ويمكن القول أن مالك بن نبي ليس معروفا في الدوائر الأكاديمية كمنظر للتربية تناول مشكلات التربية بل كفيلسوف حضارة واجتماع ومع ذلك فإنه قد اقترح جملة من الافكار التربوي⁽¹⁷⁾.

ينطلق مالك بن نبي من تشخيص أزمة المجتمع على أنها أزمة تخلق وأن الحل لها يتمثل في بناء حضارة تعتمد على الإنسان والتراب والزمن والفكرة المركبة وذلك لدورها الحاسم في التغيير الاجتماعي وذلك بالاعتماد على المنظور الحضاري والثقافي والتربوي لإشكالية التخلق الذي بلوره مالك بن نبي وساهم فيه مفكرون معاصرون (روجي غارودي) و(برتراند رسل) و(أريك فروم) و(باولو فيريري) والتي ترتبط بالاتجاهات التربوية الحديثة بفكرتها: إن النظم التربوية السائدة في مجتمع ما هي المسؤولة عن حالة تخلفه بالمفهوم الشامل (18).

مفهوم مالك بن نبي للتربية:

يربط مالك بين كلمتي التربية والثقافة بمعنى متطابق إلا أنه كان يميل إلى توظيف كلمة ثقافة أكثر من كلمة التربية حتى حينما يكون السياق مناسباً لها أكثر من الأولى ولكن يمكن تعريف التربية في فكره: التربية أشمل من التعليم تستهدف إحداث تغيير جذري في أنماط التفكير والسلوك مما لا مجرد تغيير كمي في الحصيلّة المعرفية .. بما يجعله أقرب في المجال المعرفي لعلم الاجتماعي الثقافي التربوي وبالتحديد سوسيولوجيا أو إشكالية التنشئة الاجتماعية (19).

أهداف التربية الحضارية:

أن أي مشروع تربوي لا ينطلق من أهداف واضحة محددة بدقة مسبقاً في إطار رؤية كلية هو مشروع معرض للتيه ويحدد ابن نبي الغاية أو الهدف العام للتربية في علاقتها بعملية البناء الحضاري: تكوين الإنسان الذي يتمتع بأقصى حدود الفعالية وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية (20). وبالتالي فإن ابن نبي قد ركز على بعد الفعالية أكثر من الأصالة فبالنسبة إليه فإن ما ينقص الإنسان الجزائري أو المسلم ليس منطق الفكرة وإنما منطق العمل والحركة ورغم ذلك فإنه قد تطرق إلى مسألة الأصالة على مستوى النموذج الحضاري حينما ميز بين ثقافة الحضارة الإنسانية والسلم وثقافة الحضارة الإمبراطورية والسيطرة (21).

المحتوي التربوي:

لمعرفة المحتوى التربوي لتحقيق الهدف الكلي المنشود يمكن النظر لمقولة بن نبي: بأن أي انجاز حضاري هو في أصله قيمة ثقافية خرجت إلى حيز التنفيذ إلى الوجود بالفعل وبالتالي فإن الجوهر الموجود في الأول موجود بالضرورة في الثاني ويمكن توضيح ذلك بالمثل الآتي:

عند بناء مدينة أو جسر أو سد أو رصف طريق أو تأسيس حديقة ما هي العناصر الثقافية؟
تتكون العناصر الثقافية من الآتي:
(أ) المبدأ الأخلاقي .

ب) الذوق الجمالي .

ج) الصناعة أو العلم

د) المنطق العملي

فالمبدأ الأخلاقي يجيب على السؤال الوجودي والحضاري الحاسم: لماذا ؟ أما العلم والصناعة فيجيب على السؤال كيف ؟ بينما المنطق العملي قيضت الحركة من الفكرة إلى الصارمة أو من القيمة إلى الفعل أما الذوق الجمالي فيضع اللمسة الفنية على شكل الإنجاز⁽²²⁾.

تغير الإنسان بين الإطار المدرسي والوسط الاجتماعي العام

ترتبط هذه الإشكالية بمسألة الفرق بين التربية والتعليم وهي المدخل الضروري لفهم حدود مساهمة المدرسة في العملية التربوية ضمن رؤية ابن نبي إذا أن فعالية الفرد لا يمكن تحقيقها من مجرد إرشاد تعليمي بتلقين معارف علمية بل من خلال عمل تربوي أي بغرس قيم ثقافية في الفرد وعليه فإن المدرسة ليست الإطار الطبيعي ولا الأساس لتنظيم العملية التربوية فهي لا تعدو عاملاً مساعداً لقط ومهن الخطأ الاعتماد بأن المدرسة قادرة على تحقيق غاية التربية أي تغيير الإنسان⁽²³⁾.

وليس في هذه الرؤية تقليلاً من قيمة المدرسة بقدر ما هو تقدير دقيق وعميق لدرجة تعقيد العملية التربوية أي لمهمة تكوين الشخصية⁽²⁴⁾.

أن تحليل ابن نبي لحدود مساهمة المدرسة في العملية التربوية فيه إشارة تحذير للقائمين على الشأن التربوي - في البلاد - بأن نوعية المخرجات التعليمية تخضع لشروط تتجاوز الإطار المدرسي أو الجامعي لتشمل ثقافة الوسط الاجتماعي العام فالفعالية الاجتماعية للطالب المتخرج مثلاً ترتبط بمعادلة وإرادة وإمكان حضاريين يتبعان من حالة توتر وطموح المجتمع الذي ينتمي إليه وتبعاً لذلك فقد يكون هذا الطالب أما تواقاً أو مائعاً وعليه فإن مردودية الاستثمارات التعليمية تتحدد من خلال نوعية الثقافة السائدة في المجتمع بما ينبه إلى وهم التعويل على التعليم وحده في تحقيق التنمية دون التفكير بإصلاح البني الثقافية العامة للمجتمع أي المعتقدات والذهنيات والقيم⁽²⁵⁾.

تربية المرأة:

بالرجوع إلى الواقع العربي والإسلامي يمكن القول بأنه من مقتضيات إصلاح التربية أن تعدل نظرة المرأة على نفسها ونظرة المجتمع الدونية لها فهي نصف المجتمع ويزيد وتعطيل دورها في العمل والوظيفة أو في التربية والرعاية هو تعطيل لطاقة هامة تساعد بشكل أساسي على البناء التقدمي في مسيرة التحضير وإنها من غير جدال نصف المجتمع وإن كان الرجل قد أتي في مجال الفن والعلم بالمعجزات فإن المرأة قد كونت

نوابغ الرجال فالمرأة مصدر الحنان وعامل التوحيد ومفجرة الطاقات وواحدة من ركائز التربية الأصولية وبصلاحها عامل هام في صلاح المجتمع⁽²⁶⁾.

مشكلة الأمية:

ليست الأمية مجرد الجمل بالقراءة والكتابة بل هي في المنظور الحضاري تنطبق على بعض المتعلمين ومن خلال التجربة التي مارسها ابن نبي في تدريس محو الأمية في فرنسا - مرسيليا - للجزائريين - يركزان معالجة الأمية لا ينبغي أن تستهدف مجرد تعليم القراءة والكتابة والمعلومات والجغرافيا والحساب فحسب بل لا أن تتخذ هذه المواد كأدوات للتفتح الذهني والتوعية الحضارية ليكون التعليم فن المساعدة على الاستكشاف إلى جانب أكيد التغيير النفسي والصياغة السلوكية في جوانبها الأخلاقية والجمالية والذوقية ليكون المحو أداة لنقل الرؤية الحضارية إلى الأفراد لنفلهم للمساهمة بعد تأهيلهم تربوياً وثقافياً في عملية البناء الحضاري⁽²⁷⁾.

كما أن هنالك أن مظاهر أخرى للفكر التربوي عند ابن نبي منها :

أ- غرس إرادة ومبررات الوجود الحضاري.

ب- إعادة بناء المقاييس الذاتية.

ج- ترسيخ النظرة السنية للتاريخ⁽²⁸⁾. وذلك أن هذا العالم بكل ما فيه ومن فيه وما يصدر عنه وما يتعلق به ويحل فيه وما يقع من حوادث كونية وتعاقب الليل والنهار وأطوار الإنسان وشقاء الأمة وسعادتها ورفضها وسقوطها ونحو ذلك لا يقع صدفة في العالم وإنما وفق قانون عام دقيق ثابت صارم لا يخرج عن أحكامه شيء⁽²⁹⁾.

د- تحويل التركيز من الحق إلى الواجب: إن إعطاء الأولوية لأداء الواجب على المطالبة بالحق يعتبره فلاسفة مثل (كانط) و(أفيل) أهم ما يميز الإنسان المتحضر وقد نبه إلى مثل ذلك (أوجست كونت) و(أميل دوركايم) فالإقلاع الحضاري لأي مجتمع مرتبط بمعالجة نفسية اجتماعية تقدم الواجبات على الحقوق⁽³⁰⁾.

د- التأكيد على قيمة الوقت.

هـ - تخليص الفرد من نافيتي الأنا والآخر

و- توسيع دوائر الوعي والحضور⁽³¹⁾.

ملاحظات ختامية:

ويمكن القول أن أعمال مالك بن نبي الفكرية تميزت بمساهمته الجادة في صياغة رؤية منهجية لتناول المشكلة التربوية في العالم الإسلامي وعلاجها⁽³²⁾.

وذلك أن المشكلة حضارية في طبيعتها وتربوية في جوهرها وذلك بالنظر إلى مركزية العامل الإنساني فيها (33).

ويمكن التأكيد على أنه على الرغم من أن مالك بن نبي لم يكن معروفا في الأوساط الأكاديمية بكونه مربيا أو منظرا للتربية فإنه تمكن من اقتراح مجموعة من الأفكار الجادة لتناول وعلاج المشكلة التربوية في العالم الإسلامي وقد قدمها ابن نبي تحت محتوى النظريات العامة للتربية بناء على الاصطلاح الذي استخدمه مور في كتابه (مقدمة في النظرية التربوية) (34).

كما أن مالك قد وفق في اقتباس كثير من المفاهيم التي تداولتها الأوساط الفكرية والعلمية الغربية وتكيفها حسب مقتضيات المنهج ومثال ذلك مصطلح الفعل المنعكس الشرطي أو باختصار الإشرط الذي استخدمه عالم النفس الروسي (ايفان بتروفيتس بافلوف (1849-1936م) في دراساته حول نظريات التعليم إلا أن الذي ميز استخدام ابن نبي لهذا المفهوم هو قدرته على إضفاء معنى أو بعد اجتماعي عليه عندما حاول بيان كيفيات التكيف الاجتماعي للطاقة الحيوية للفرد وفقا لمتطلبات الاندماج المنسجم للفرد في المجتمع (36).

الخاتمة:

يمكن النظر لفكر مالك بن نبي التربوي على أنه ليس مجرد فيلسوف للحضارة وإنما فيلسوف تربوي مما يدفع بآرائه للمساهمة في إثراء الفكر التربوي .

ولقد نظر مالك بن نبي للمشكلات التي يعاني منها العالم الإسلامي وخاصة للصفات السائدة في الثقافة العربية من حب اللفظية والفخر والمديح والجدالية والتبرير والشبهة والتكديس والرومانسية والاضطراب الفكري والسلوكي والذرية وأن تصوّب بما يعادله من الثقافة العربية واستراتيجية التصميم الثقافي وخاصة في إطار البرنامج التربوي عبر التوجيه الأخلاقي والتوجيه الجمالي والمنطق العملي والتوجيه العلمي والصناعي بما يساهم في إعادة البناء الحضاري لمسلم ما بعد الموحدين على شكل طرائق تدريس ومناهج تربوية متكاملة لتأهيل الإنسان المسلم لمهمته الكبرى في التاريخ .

الإحالات المرجعية

- (1) محمد عبدالسلام الجفائري ، قضية النهضة لدى بعض المفكرين في العصر الحديث " مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول ، ليبيا ، يناير ، 1987م ، ص 57-58.
- (2) المرجع نفسه ، ص 68.
- (3) عمر كامل مسقاوي ، " حين اتجهت الثقافة إلى امتداد الماضي أصبحت ثقافة أثرية" محاضرة نشرت في مجلة العربية الكويتية ، العدد 285 ، أغسطس ، 1982م ، ص 67 - 73.
- (4) نعمان عبدالرزاق السامرائي ، نحن والحضارة والشهود، سلسلة كتاب الأمة ع (80) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ذو القعدة ، 1421هـ ، ص 210.
- (5) على القرشي ، التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي ط(1) دار الزهراء للإعلام العربي القاهرة، 34..
- (6) بدران بن سعود بن الحسن ، الظاهرة الغربية في الوعي الحضاري أنموذج مالك بن نبي ، سلسلة كتاب الأمة ع (73) رمضان 1420هـ ، ص 45 - 46 وكذلك راجع .
- ناصر يوسف ، " كيف نقرأ مشروع مالك بن نبي الحضاري " في مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد (173) يناير - مارس 2018م، ص 7-54.
- (7) بدران ، مرجع سبق ذكره ، ص 46-48.
- (8) المرجع نفسه ، ص 49 ، وكذلك راجع :
- عبد السلام العراس " مالك بن نبي المدرسة المستعمرة" في مجلة الفيصل السعودية العدد (163) س (14) أغسطس 1990م ص 32-37.
- (9) أسعد السمحرائي ، مالك بن نبي مفكرا إصلاحيا ط(2) ، دار النفائس ، بيروت ، 1406هـ - 1985م ، ص 145.
- (10) الفجائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 71.
- (11) عمار الطالبي ، " فكر مالك بن نبي والمجتمع الإسلامي المعاصر" حولية جامعة قطر ، ص 472-474.
- (12) مسقاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 70.
- (13) مالك بن نبي، شروط النهضة ، ترجمة عمر كامل مسقاوي وعبدالصبور شاهين، ط(4) ، دار الفكر ، سوريا 1407هـ - 1987م ، ص 89.
- (14) بن عيسى باطاهر : " قضية إعجاز القرآن عند مالك بن نبي ، مجلة عالم الفكر الكويتية، ع (2) المجلد (31) أكتوبر - ديسمبر 2002م ، ص 32.
- (15) محمد جلوب الفرحان، " مالك بن نبي والمشروع الإسلامي للاقتصاد، مجلة الاجتهاد ، ع (37)، س(9) خريف العام 1418هـ - 1997م ، ص 56 - 57.
- (16) جاسم محمد سلطان ، فلسفة التاريخ ، ط(1) ، مؤسسة أم القرى، المنصورة، ص 134-140.
- (17) عمر نقيب ، مقومات مشروع بناء إنسان الحضارة ط(1) كيلك للنشر، الجزائر ، 51434 - 2013م ، ص 12.

- (18) حسين آيت عيسى ، الفكر التربوي عند مالك بن نبي ط(1) ، جسر ، الجزائر ، 2017م، ص 28-29.
- (19) المرجع نفسه ، ص 35-36.
- (20) نفسه ، ص 38.
- (21) نفسه ، ص 39-40.
- (22) نفسه ، ص 40 - 41.
- (23) نفسه، ص 65.
- (24) نفسه .
- (25) نفسه ، ص 70 - 71.
- (26) السمرحاني، مرجع سبق ذكره ، ص 233-234.
- (27) القرشي ، مرجع سبق ذكره ، ص 254.
- (28) حسين آيت ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .
- (29) عبدالكريم زيدان، السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الإسلامية ، ط (3) ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ - 1996م، ص 7.
- (30) حسين آيت ، مرجع سبق ذكره ، ص 78-79.
- (31) المرجع نفسه ، ص 86.
- (32) عمر نقيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 261.
- (33) الرجوع نفسه .
- (34) نفسه ، ص 263-270
- (35) نفسه ، ص 274